الحمد لله، أعظَمَ للمتقين العاملينَ أجورَهم، وشرحَ بالهُدى والخيراتِ صدورَهم، أشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وفّق عبادَه للطاعاتِ وأعان، وأشهد أنّ نبيَّنا محمّدًا عبدُ الله ورسوله خير من علَّمَ أحكامَ الدِّينَ وأبان، صلّى الله عليه وعلى آله وأصحابِه أهلِ الهدى والإيمان،وعلى التابعينَ لهم بإيمانٍ وإحسانٍ ما تعاقبَ الزمان، وسلّم تسليمًا مزيدا. أيها المؤمنون أوصيكم ونفسي بتقوى الله فإنها وصيةُ اللهِ للأولينَ والآخرين:: «وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ»

أما بعد :

حذَّرنا ربُنا سبحانهُ أن نكونَ مثلَ "ريطةُ بنتُ سعد" امرأةٌ مجنونةٌ كانت بمكة، كانتْ تغزلُ طولَ يومِها غزلاً قويًا محكماً ثمَ آخرُ النهارَ تنقُضه أنكاثا، أي: تفسدهُ بعدَ إحكامه، فقال تعالى: {وَلا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا}

وحذرَ النبي صلى الله عليه وسلم من تركِ الطاعةِ بعد التعودِ عليها فقال لعبد الله بن عمرو: (يا عبْد الله لا تكن مثل فلانٍ كانَ يقومُ الليلَ فتركَ قيامُ الليل). وسئلت عائشةُ رضي الله عنها عن عملهِ صلى الله عليه وسلم فقالت: (كان عملهُ ديمة) متفق عليه.. وقال صلى الله عليه وسلم: (إن أحبَ الأعمالِ إلى اللهِ أدومها وإن قل) رواه مسلم.

وهذهِ هي الاستقامةُ التي أمرنا اللهُ بها .

قال اللهُ تعالى لرسولهِ صلى الله عليه وسلم : ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾

قال ابنُ عباسٍ -رضي الله عنهما-: "مَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في جميعِ القرآنِ آيةٌ كانت أَشَدُّ وَلا أَشَقُّ عَلَيْهِ مِنْ هَذِهِ الآيَةِ"؛ ولذلك قال النبي -صلى الله عليه وسلم- حين قيل لهُ: قَدْ أَسْرَعَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ: (شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا)

عن سفيانَ بن عبد الله -رضي الله عنه- قال: قُلْتُ: يَا رَسُول اللَّهِ قُلْ لِي في الإسلامِ قَولاً لاَ أَسْأَلُ عنْه أَحداً غيْرَكَ. قَالَ: (قُلْ: آمَنْت باللَّهِ: ثُمَّ اسْتَقِمْ) (رواه مسلم).

ومقامُ الاستقامةِ عبادَ اللهِ :هو من أعلى المقاماتِ، ويُرتَقَى به لأعلى الدرجات، فقد أمرَ اللهُ سبحانهُ وتعالى عبادهُ المؤمنينَ بالثباتِ على هذا الدينِ القويم، والاستقامةُ عليهِ حتى الممات، وكان على رأسِ الخلقِ إمامُ الموحدين، وقائدُ الغرِ المحجلينَ سيدُ المرسلينَ المعصومُ-صلى الله عليه وسلم .

فالاستقامةُ عباد الله: هي الإعتدالُ والمضيُ على نهجِ اللهِ دونَ انحراف، مع اليقظةِ الدائمة، والتدبرِ الدائم، والتحري الدائمُ لحدودِ الطريق المستقيم. وتعني التمسكُ بهذا الدينِ كله، صغيرهِ وكبيره، قليلهِ وكثيره، جليهِ وخفيه ،والثباتُ عليهِ حتى الممات.

ألا وإن مما يعينُ على سلوكِ سبيلِ الإستقامةِ والتشرفِ بأن نكونَ من أهلها ما يلي:

أولاً :الإخلاصُ لله تعالى:

فإنَ من أعظمِ الأصولِ المهمةِ في دينِ الله – تحقيقُ الإخلاصِ لله – إذ إنهُ حقيقةُ الدين، ومفتاحُ دعوةُ الرسلِ عليهم الصلاةُ والسلام، قال تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾

وهو مما ينبغي للعبدِ المجاهدةُ فيهِ حتى يُرزق تمامه، سُئل سهلُ بن عبد اللهِ التستري – رحمه الله تعالى – أي شيءٍ أشدُ على النفس؟ قال: الإخلاصُ، لأنه ليسَ لها فيهِ نصيب.

ثانياً : متابعةُ المعصومِ -صلى الله عليه وسلم-: قولاً وفعلاً في كلِ ما يأتي الإنسانَ ويذرَ في حياته، فلا يمكنُ حبَ المسلمِ لرسوله – صلى الله عليه وسلم - إلا بمتابعتهِ عليه الصلاة والسلام.

قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [آل عمران: 31].

ولا شكَ أن اتباعَ هدي المعصومِ -صلى الله عليه وسلم- واقتفاءَ أثرهِ في الأقوالِ والأعمالِ والأحوالِ طريقٌ جليلٌ لنيلِ الاستقامةِ والثباتِ عليها، وحقٌ لمن فارقَ السنةَ أن يفارقَ الدليل، ومن فارقَ الدليلَ ضلَ عن سواءِ السبيل.

ثالثاً : فعلُ الطاعاتِ واجتنابُ المحرماتِ: فإن مما يُعين العبدَ المسلمَ إلى الوصولِ إلى الاستقامةِ وتحقيقِها محافظتِه على الطاعاتِ فرائضاً كانت أو نوافل، وهي من أهمِّ الوسائلِ التي تجلبُ للعبدِ محبةُ سيدهِ ومولاه. قال صلى الله عليه وسلم قال تعالى: "ولا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه" [رواه البخاري].

فإذا أحبَ اللهُ عبداً أعانهُ وسددهُ ووفقهُ للاستقامةِ على دينه، كما أن اجتنابُ المعاصي والذنوبِ صغيرِها وكبيرِها جليّها وخفيّها له الأثرُ الكبيرُ في تحقيقِ معنى الاستقامة .

رابعاً: العلمُ وأفضلهُ بلا شكٍ: علمُ الوحيينِ الكتابُ والسنةُ، الذي هو أفضلُ القرباتِ إلى الباري جلَ وعلا وهو تركةُ الأنبياءِ وتُراثُهم، وبه تحيا القلوبُ، وتُعرف الشرائعُ والأحكام، ويتميزُ الحلالُ والحرام، وهو الدليلُ على السراءِ والضراء، والسلاحُ على الأعداء، وهو الصاحبُ في الغربة، والحديثُ في الخلوة، والأنيسُ في الوحشة، وبه يَعرفُ العبدُ ربه، ويوحدهُ ولا يعبُدَ غيرهُ ويأنسُ به ولا يلتجأُ إلى سواه.

خامساً:رفقةُ أهلِ الإستقامةِ والصالحينَ: إنّ من أهمِ ما يعينُ على الاستقامةِ مصاحبةُ الصالحينَ ومجالستِهم، وقد أمرَ اللهُ -تعالى- صفوةُ الخلقِ -صلى الله عليه وسلم- بأن يحبسَ نفسهُ مع الرفقةِ الصالحةِ رغمَ أنهُ أفضلُ منهم، وأعظمُ منهم قدرًا وشأنًا؛ فأنزلَ اللهُ عليه: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا) .

وصدقَ الرسولُ -صلى الله عليه وسلم- إذ يقولَ : "المرءُ على دينِ خليلِهِ فلينظرَ أحدكم من يخالل" [رواه أبو داود].

سادساً : المجاهدة: تتأتى الإستقامةُ بالمجاهدةِ والمثابرةِ والمصابرةِ ومجاهدةُ النفسِ، والهوى، والشيطانِ، ومثابرةٌ على فعلِ المأموراتِ والإكثار من الطاعاتِ، ومصابرةٌ عن الشهواتِ والمنهيات، حتى تأتي بأمر الله على تمامه {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ} {وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ}

قيل للإمام أحمد: متى يجدَ العبدُ طعمُ الراحة؟ قال: إذا وضعَ قدمهُ في الجنة.

وقال الشافعي: لا ينبغي للرجلِ ذي المروءةِ أن يجدَ طعمَ الراحةِ، فإنما هو في هذهِ الحياةُ الدنيا في نَصَبٍ حتى يلقى الله.

إن الله لا يَمُنُّ عليكَ بالاستقامةِ ويذيقكَ لذتها ويعطيكَ ثوابها، إلا إذا ثابرتَ عليها وعملتَ لها ودعوتَ الناس إليها، وجاهدتَ حتىَ تصلَ إليها.

سابعاً: الاستعانةُ باللهِ و الدعاء: وهو السلاحُ الخفي للمؤمن، وحقيقتُه: إظهارُ العبدِ افتقارَهُ إلى سيدهِ ومولاه، وهو سمةٌ من سماتِ المحسنينَ المستقيمين.

قال تعالى: ﴿ وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾

وليس شيءٌ أكرمُ على اللهِ من الدعاء، فهو من أجلّ وأهمّ الأسبابِ الجالبةِ للاستقامةِ بإذنِ الله تعالى، كيف لا؟ والعبدُ يقرأُ في كل ركعةٍ من صلاتهِ: ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾

أي يا ربِ وفقنا إلى معرفةِ الطريقِ المستقيمِ الموصلِ إليك؛ ووفقنا للاستقامةِ عليهِ بعدَ معرفته، فالمعرفةُ والاستقامةُ كلتاهما ثمرةٌ لهدايةِ اللهِ ورعايتهِ ورحمته.

وكان أكثرُ دعاءَ النبي -صلى الله عليه وسلم-: (يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ) (رواه الترمذي، وصححه الألباني).

كان من دعاءِ النبي صلى الله عليه وسلم: (ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدًا)

(رواه أبو داود) .

ورحمَ اللهُ إمامُ أهلِ البصرةِ الحسنُ البصري، كانَ إذا قرأ هذه الآية: ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ﴾

كانَ يقولُ: اللهم أنتَ ربُنا فارزقنا الاستقامة.

وها أنتَ يا أخى قدْ عرفتَ فالزم

وكنْ على عهدكَ مع الطاعةِ ولا تهجرْ واستقمْ كما امرت.

وها هى طرقُ الخيراتِ كثيرةٌ فأينَ السالكون ؟

وإن أبوابها لمفتوحةٌ فأينَ الداخلون ؟

وإن الحقَ لواضحٌ لا يزيغٌ عنهُ إلا الهالكون !

فخذوا – عبادَ الله – من كلِ طاعةٍ بنصيب ، فقد قال الله – عز وجل - :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾

رزقنا اللهُ وإياكم الاستقامةَ على صراطهِ المستقيم، والثباتَ على دينهِ القويم،

أقولُ قولي هذا، وأستغفِرُ اللهَ لي ولكم وللمُسلمين، فاستغفِرُوه إنه هو الغفورُ الرحيمُ.

الخطبة الثانية:

الحمدُ لله المحمودِ بكلِ لسان، المعبودِ في كلِ مكان، الذي لا يَشغلهُ شأنٌ عن شأن، سبحانهُ جلَ عن الأشباهِ والأندادِ ،وتنزهَ عن الصاحبةِ الأولاد.

وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له، له الملكُ وله الحمدُ وهو على كل شيء قدير، وأشهدُ أن نبينا وحبيبنا محمد عليه الصلاةُ والسلام. أما بعد :

جعل اللهُ للاستقامةَ أكبرَ الثواب، وأمَّن صاحبها مِن العذاب، وجعلَ لها أعظمَ الثمرات. ومِن هذه الثمرات: –

- سِعةُ الرزق: قال الله -تعالى-: (وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا) وقال عز وجل: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْض)

- ومن ثمراتِ الاستقامة : الحياةِ الطيبةِ والأجرِ الحسن وصلاحُ البال، قال تعالى : (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)، وقال تعالى : (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ)إنَّ العبدَ المداومَ علي العملِ الصالحِ إذا عرضَ لهُ عذرٌ مِن مرضٍ أو سفرٍ، كُتِبَ لهُ ما كان يعملُ حالَ الصحةِ والإقامةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرِضَ العَبْدُ، أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا».(صحيح البخاري).

- ومن ثمراتِ الاستقامة : الرفعةُ في الدنيا قبلَ الآخرة: قيل لابن المبارك: "ابن عون -رحمه الله- بمَ ارتفع؟!" قال: "بالاستقامة".

- ومن ثمراتِ الاستقامة : بشارةُ الملائكةِ عندَ الموتِ بانتفاءِ الخوفِ والحزن: قال الله -عز وجل-: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ أَلا تَخَافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ . نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ . نُزُلاً مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ) فالملائكةُ تتنزلُ عليهم عندَ الموت (أَلا تَخَافُوا) أي: مما تُقدمون عليهِ مِن أمرِ الآخرة. (وَلا تَحْزَنُوا): على ما خلَّفتموه مِن أمرِ الدنيا من ولدٍ وأهلٍ، ومالٍ، فإنّا نَخلفُكم فيه. (وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ): فيبشّرونهم بذهاب الشر وحصول الخير. –

- ومن ثمراتِ الاستقامة : تولي الملائكةِ للمؤمنِ المستقيمِ على دينِ الله -تعالى- في الدنيا كما تتولاهُ في الآخرة: كما دلت الآيةُ الكريمةُ على ذلك في قوله تعالى : (نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ).

ويقولُ ابن تيميةَ رحمه الله: "وإنما غايةُ الكرامةِ لزومُ الاستقامة"، فلم يكرم اللهُ عبداً بمثلِ أن يعينهُ على ما يحبهُ ويرضاه، ويَزيدَه مما يقربهُ إليهِ ويرفعُ بهِ درجته.

*ومن ثمراتِ الإستقامة:النجاةُ مِن الشدائدِ والكروباتِ.

إنَّ العبدَ المداومَ علي العملِ الصالحِ في الرخاءِ، يفرجُ اللهُ عنهُ في ساعةِ الشدةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: " يَا غُلام أَلا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِنَّ؟ " فَقُلْتُ: بَلَى. فَقَالَ: " احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَيْهِ فِي الرَّخَاءِ، يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، وَإِذَا سَأَلْتَ، فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ، فَاسْتَعِنْ بِاللهِ.(مسند أحمد).

ومن ثمراتِ الإستقامة: سببٌ لحسنِ الختامِ.

لأنَّ العبدَ لا يزالُ يجاهدُ نفسَهُ بفعلِ الطاعاتِ وتركِ المحرماتِ، حتي يقوَي عزمُهُ ويستقيمَ حالُهُ، ويثبتْ علي ذلك حتي المماتِ، قالَ تعالي: { يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (27) }

*ومن ثمراتِ الإستقامه :أن العبدَ المستقيمَ على طاعةِ الله يحفظهُ في ولدَهِ وولدَ ولدِه:

كما في قوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾ ؛ إنهما حُفظا بصلاحِ أبيهما. قال محمد بن المنكدر: إنّ الله ليحفظُ بالرجلِ الصالحِ ولدَه وولدَ ولدِه وقريتَه التي هو فيها، والدويراتِ التي حولها، فما يزالونٌ في حفظِ الله وسترٍ.

عباد الله: يقول الله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: 56]، وقد قال - صلى الله عليه وسلم -: «من صلَّى عليَّ صلاةً واحدةً صلَّى الله عليه بها عشرًا». فصلُّوا وسلِّمُوا على سيِّد الأولِين والآخِرين، وإمامِ المُرسَلين.

اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما صلَّيتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ، اللهم بارك على محمدٍ وعلى آل محمدٍ، كما بارَكتَ على إبراهيم وعلى آلِ إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ، وسلِّم تسليما كثيرًا.

اللهم وارضَ عن الخلفاءِ الراشدين الأئمةَ المهديّين: أبي بكرٍ، وعُمر، وعُثمان، وعليٍّ، وعن الصحابةِ أجمعين، ومَن تبِعَهم بإحسانٍ إلى يومِ الدين، اللهم وارضَ عنَّا معهم بمنِّك وكرمِك ورحمتِك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا نسألك يا أكرم الأكرمين، كما مننتَ علينا بالطاعة في رمضان، أن تمنَ علينا بها بعد رمضان.. وكما وفقتنا للقرآن في رمضان أن توفقنا له بعد رمضان. وكما وفقتنا للقيام في رمضان، أن توفقنا له بعد رمضان. آمين.

اللهُمّ إنَّا نسألُكَ الثباتَ في الأمرِ، والعزيمةَ في الرشدِ، ونسألُكَ موجباتِ رحمتِك، وعزائمَ مغفرتِكَ، برحمتِكَ يا أرحمَ الراحمين، اللهُمَّ اجعلْ مملكتنا أمنًا أمانًا سِلمًا سلامًا سخاءً رخاءً وسائرَ بلادِ المسلمين، اللهُمَّ احفظهَا مِن كلِّ مكروهٍ وسوءٍ.

اللهم أعِزَّ الإسلامَ والمُسلمين، اللهم انصر الإسلامَ والمُسلمين، اللهم واخذُل الكفرةَ والمشركين اللهم امين يا رب العالمين.

عباد الله: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾

فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على آلائه ونعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.